ISSN:2605-6259
The Lixus journal of history and Humanities
دورية مغربية محكمة متخصصة في التاريخ والعلوم الإنسانية

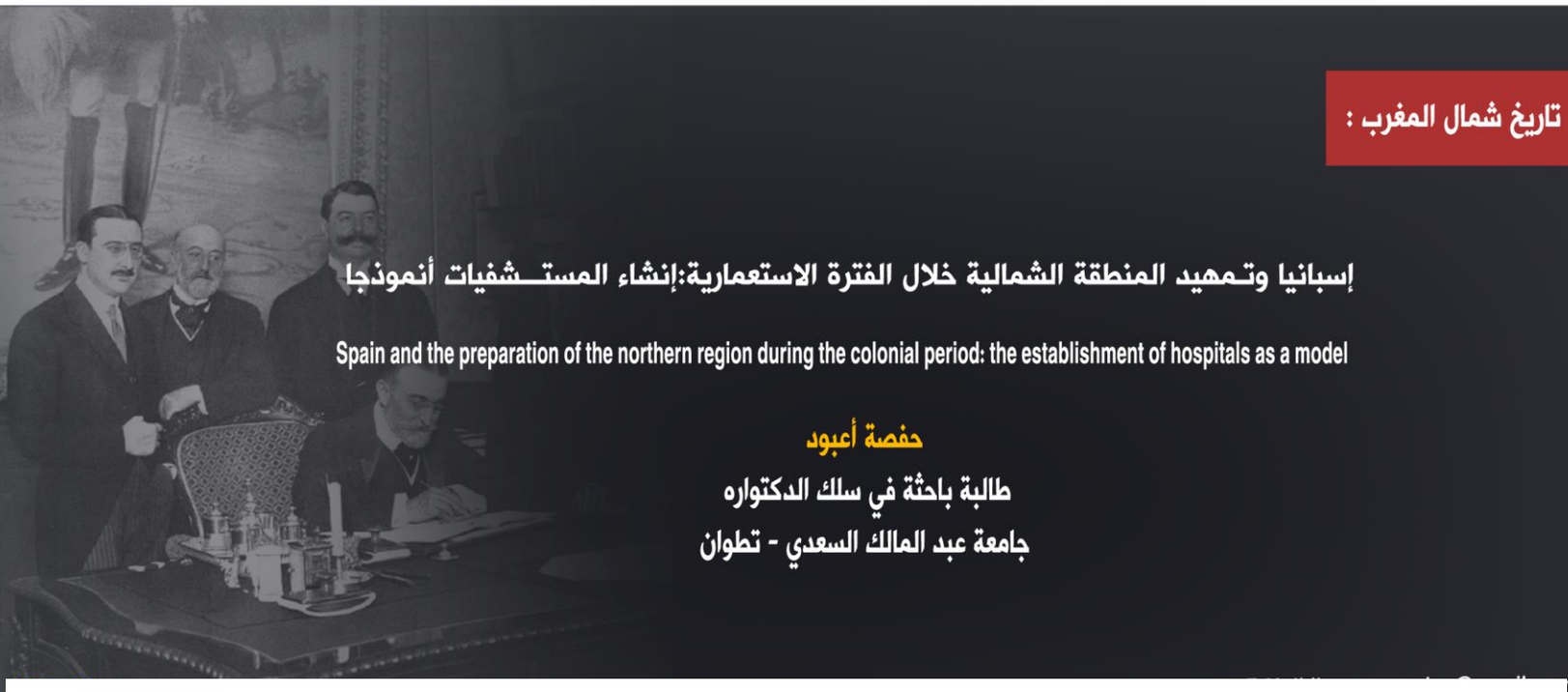

تاريخ شمال المغرب :

إسبانيا وتـمهيد المنطقة الشمالية خلال الفترة الاستعمارية:إنشاء المستــشفيات أنموذجا

Spain and the preparation of the northern region during the colonial period: the establishment of hospitals as a model

حفصة أعبود
طالبة باحثة في سلك الدكتواره
جامعة عبد المالك السعدي - تطوان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

■الاستشهاد المرجعي:
- حفصة عبود،إسبانيا وتمهيد المنطقة الشمالية خلال الفترة الاستعمارية:إنشاء المستشفيات أنموذجا،مجلة ليكسوس،العدد 55،يناير 2025،صص:126-136.

■الملخص:

يدور المقال حول موضوع التاريخ الطبي والصحي لشمال المغربي، فمن المعلوم أن ما كتب حول تاريخ المنطقة الشمالية توجه على وجه الخصوص إلى التاريخ العسكري والدبلوماسي، وقد تم تغيب التاريخ الاجتماعي والصحي إلا في بعض الأحيان، سيما في الدراسات المكتوبة باللغة (الإسبانية)، والتي كان لها السبق في كشف هذه الجوانب، خاصة أن فشل إسبانيا العسكري قادها دون شك إلى تمهيد المجال الشمالي للمغرب عبر الجانب العلمي والثقافي والفكري، وأيضا عبر سياسة التقرب من الساكنة، وتوفير حاجياتهم، وضمان استقرار أحوالهم. ومعلوم أن المنطقة الشمالية قبل الفترة الاستعمارية كانت تعيش على إيقاع الأوبئة والمجاعات التي كانت منتشرة على نطاق واسع، وينتج عنها العديد من الضحايا والحالات الصحية المستعصية.

يرمي هذا المقال إلى رصد بناء المستشفيات في شمال المغرب، وتوضيح أهداف ذلك، وتبيان الخدمات الصحية التي وفرتها إسبانيا في هذا الجانب، كمحاولة أولية من أجل رصد الموضوع، وتحديد ماهيته، وذلك اعتمادا على دراسات مغربية وأجنبية خاصة منها الإسبانية

يندرج المقال بشكل عام ضمن التاريخ الصحي والطبي لمغرب الحماية، الذي يعد حقل معرفي بالغ الأهمية، بإمكانه رصد صفحات إضافية من تاريخ النشاط الصحي والعلمي بعيدا عن الجانب العسكري والوطني والدبلوماسي.

■**كلمات المفاتيح: الصحة، الطب، الاستعمار الاسباني، الأوبئة، المستشفيات، الخدمات الصحية.**

■**Reference citation:**

- Hafssa Abboud,**Spain and the preparation of the northern region during the colonial period: the establishment of hospitals as a model,Lixus journal , Issue 55, January 2025,pp:126-136**.

■**Abstract:**

The article revolves around the subject of the medical and health history of northern Morocco, it is known that what was written about the history of the northern region was directed in particular to military and diplomatic history, and then social and health history was absent except sometimes, especially in studies written in (Spanish), which had the lead in revealing these aspects, especially since Spain's military failure undoubtedly led it to pave the northern field of Morocco through the scientific, cultural and intellectual aspect, as well as through the policy of getting closer to the population, Providing their needs, and ensuring the stability of their conditions. It is known that the northern region before the colonial period was living on the rhythm of epidemics and famines that were widespread, resulting in many victims and intractable health conditions. This article aims to monitor the construction of hospitals in northern Morocco, clarify its objectives, and clarify the health services provided by Spain in this aspect, as a preliminary attempt to monitor the issue and determine what it is, based on Moroccan and foreign studies, especially Spanish studies.

The article generally falls within the health and medical history of Morocco Protection, which is a very important field of knowledge, which can monitor additional pages of the history of health and scientific activity away from the military, national and diplomatic aspect.

■**Key words:** Health, Medicine, Spanish Colonialism, Epidemics, Hospitals, Health Services.

مقدمة:

إذا كان الأوربيون قد وظفوا الخدمات الطبية لاختراق المغرب إبان القرن التاسع عشر، فإن الفرنسيين والإسبان كانوا مجبرين، بعد فرض الحماية على المغرب سنة 1912، على العناية بالأوضاع الصحية في المغرب بما يخدم وجودهم فوق أرضه، مرتكزين على الرصيد الذي تحقق خلال القرن التاسع، وقد رسم الساسة الاستعماريون أهدافا محددة للطب الاستعماري في المغرب تجسدت فيما يلي:

–اتخاذ الخدمات الطبية، علاجية أو وقائية، وسيلة للتوغل السلمي وتحقيق "التهدئة (Pacification)"، وذلك بتوظيف التأثير النفسي للطبيب[1]و الخدمات الطبية في التغلغل،

[1].ينظر في هذا الصدد عمل رائد: .
دانييل ريفي، الطب الاستعماري أداة استبدادية " متسامحة لمراقبة السكان"، تعريب عزوز هيشور وعبد القادر مومن، مجلة أمل العدد السادس، السنة الثانية الثانية، 1995 الدار البيضاء، ص 108.

عوض العمل العسكري ؟. ألم يقل الماريشال ليوطي عبارته الشهيرة» طبيب واحد يعادل فيلقا .[1] »

–تأمين الحماية الصحية للأوربيين [2]وخلق فضاء سليم لإقامتهم بمحاربة الأوبئة والأمراض المنتشرة في المغرب، أي الاهتمام بصحة المغاربة في حدود ما يدرأ عن الأوربيين[3] أخطار المرض والعدوى.

وفي هذا السياق يحق لنا التساؤل عن كيفية دخول الطب الحديث إلى المغرب؟

إن الغاية ليست فقط تتبع خريطة ميلاد خدمة الصحة العمومية بالمغرب، وكيف تم رسمها منذ سنة 1910، بل تقديم معلومات تفسر كيف أن صدمة الاستعمار التي جعلت المغربي يصطدم مع الحداثة الصناعية والاقتصادية والسياسية، التي غيرت من وعيه لذاته وللآخرين و وللعالم لم تكن فقط عبر المدفع والرشاش والرصاص، بل أيضا من خلال نوعية الخدمات المدنية الجديدة التي جاءت مع المستعمر. [4]وليس اعتباطا ما قاله في إحدى رسائله إلى قيادته العسكرية العامة بباريس، الماريشال ليوطي، حين خاطبها قائلا:» أرسلوا لي 4أطباء، سأعيد إليكم 800عسكر «.

لقد تم تغليف هذه الغايات المتداخلة بشعاري التمدين والأخلاق من قبل السلطتين الاستعماريتين الإسبانية والفرنسية،)وشرعا في تحقيقها فور فرض الحماية على المغرب، فقد كان هدف السلطات الأجنبية توطيد نفوذهم (نفوذها) في المغرب، فقد عملت فرنسا فور احتلال مدينة وجدة عام 1907من إقامة عيادة طبية، وقد أكد على هذا التوجه، أي دور الطب في التغلغل والتهدئة، عدد من أطباء عهد الحماية ومنظري السياسة الصحية الفرنسية في المغرب من خلال مقالاتهم وأبحاثهم، منهم (Oberlé Renaud)،) (Gaud. إذ اعتبروا إحداث المجموعات الصحية المتنقلة ذات جاذبية طبية، سواء بالنسبة للمغاربة الذين تم إخضاعهم أو الذين مازالوا متمردين غير خاضعين[5] . وقام بعض الأطباء بدور فعال حقا في عملية التغلغل السلمي، منهم الطبيب الفرنسي الشهير Paul Chatineres، الذي تمكن عبر خدماته الطبية من استقطاب المغاربة ، وقد أسهم في عملية مكافحة وباء التيفوس الذي تعرض له المغرب

[1] .محمد حسن الوزاني «،مذكرات حياة وجهاد،ج1،مؤسسة محمد حسن الوزاني،د.ت،ص174.

[2]. جول كومباني والدكتور جون موران ،: تنظيم مصلحة حفظ الصحة والوقاية العمومية بالمغرب، ترجمة نوال متزكي، 2023، ص 13.

[3] .Abdelmounim Aissa وLa santé publique au Maroc à l'époque coloniale : 1907-1956; sous la direction de Daniel Rivet.These de doctorat,1997 ;p 34

[4].لحسن العبسي، غنيمة حرب – الطب الحديث بالمغرب 1888 -1940، منشورات المركز الثقافي للكتاب، الطبعة الأولى 2022، ص 15.

[5].Dr Obertlé et Dr Renaud,La Pénétration pacifique par le médecin au Maroc,Arch.Deméd.Etphar militaire,Sep.1922,pp.229-261.

بين سنتي 1926-1927، وكان هو نفسه من ضحاياه.[1]

ومن منظري السياسة الاستعمارية في المجال الصحي كذلك،نجد (de la Salle)الذي كان مسؤولا عن الشؤون الصحية في مدينة سلا خلال أوائل عهد الحماية، فهو نموذج للطبيب الذي وضع نفسه في خدمة المخطط الاستعماري للمقيم العام ليوطي، وكان قد أعد تقريرا مفصلا عن حصيلة نظام الحماية بمدينة سلا إلى حدود عام 1916، ضمنه منظوره لإمكانية تطوير هذه المدينة بالاعتماد على التعليم والصحة .[2]

وأظهر الفرنسيون براعة لافتة أثناء دخولهم إلى المغرب، فكل عمل قاموا به كان بالرغبة في تحسين أحوال الناس ودفعهم نحو التقدم والازدهار، لقد أنشأوا طرقا ، وفتحوا مستشفيات ومستوصفات.[3] وقام ليوطي، أول مقيم عام فرنسي في المغرب 1912-1925، بوضع اللبنات الأساسية للسياسة الصحية الاستعمارية الفرنسية في المغرب. فبمجرد تعيينه، طلب إيفاد 60 طبيبا إلى المغرب، ويجب الاستحضار في هذا السياق، بأن ليوطي كان يكرر توظيف الطلب في التوسع الاستعماري بالقارة الإفريقية، فهو الذي مارس هذه السياسة إبان اكتساح فرنسا لجزيرة مدغشقر، من ذلك أنه طلب إرسال أربعة أطباء مقابل إعادة أربع سريات عسكرية إلى المتروبول .

وكان ليوطي يعتقد، بحسب تجربته الاستعمارية في الهند الصينية وإفريقيا، بأهمية الطب ودوره المركزي في» التخفيف «من المعاناة الاستعمارية و» التلميع «ولو الجزئي؟ لصورة المستعمر، لذلك ألح خلال مؤتمر الطب الاستعماري في بروكسيل، في شهر يونيو1926 على أن عمل الطبيب كبعثة وكرسالة يبرئ ويعظم التوسع الاستعماري موازنا بين عيوبه وحدته[4].

وفي الإطار ذاته، نجد الكولونيل Juan) Beigbeder)، المقيم العام الإسباني في المنطقة الخليفية خلال الفترة الممتدة ما بين 1939-1937يهدف إلى بناء المستشفيات التي أفضت، حسب زعمه، إلى التعايش بين المسلمين والمسيحيين، يعني أهمية الطب والمرافق الصحية في تقليص التنافر الديني الذي يمهد لقبول المستعمر ومدح حسناته، فقد قال(Juan Beigbeder)عن الرسالة الحضارية للمرفق الصحي، موجها الخطاب إلى الرحالة القومي أمين الريحاني، الذي زار المنطقة في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين: « هل زرت

---

[1].Michel Lafont, le témoignage des médecins français au Maroc ,in Maroc, Littérature et Peinture Coloniales 1912-1956, publications de la Faculté des Lettre, Rabat, 1996. (

[2].L.D'aufreville de la Salle , l'action de la France au Maroc, la ville Arab de Salé, lecorrespondant,88année ,10/8/1916,pp.505-521.

[3].والتر هاريس، المغرب الذي كان، ترجمة حسن الزكري، منشورات سليكي أخوين،2022، ص 201.

[4].Lyautey, Discoursau congrès de médecine Coloniale,Bruxlles,26juin1926,P.A,p443.

المستشفى الأهلي، هو للمسلمين والمسيحيين على حد السواء، مجانا للجميع، وفيه ما لا تجده في مستشفيات العالم كلها. قد يبني غيرنا لرعاياهم في مستعمراتهم أو في البلدان التي تحت حمايتهم أكبر وأحسن منه، ويبنون فيه كنيسة، وقد يبنون مستشفيات خاصة بأهالي البلاد فيها مكان للصلاة. ولكن في هذا المستشفى، وأنا فخور به، بنيت الكنيسة بجوار المسجد في بناية واحدة تحت سقف واحد ... النصرانية والإسلام شقيقان يجمعهما في المستشفى، بل في هذه المنطقة، التساهل والمحبة، هذه هي سياستي، بل هو مبدئي، وهذا عملي [1].»

لقد وجد هذا الخطاب» التسامح الديني «، إضافة إلى زيارة بعض المرافق الصحية في المنطقة الخليفية صدى إيجابيا جدا لدى الريحاني، الذي أثنى كثيرا على السياسة الإسبانية، وهذا ما سعى إليه (Juan Beigbeder)وغيره، أي تقديم صورة مقبولة، إن لم نقل ناصعة، عن الاستعمار ودوره التمديني في شمال المغرب. وكتب الريحاني » ... وهناك من فضل ربك ثم فضل الإسبان مقر لتعلم الطب وسحره الحديث من غير الكتب التي يجدها المطبب المغربي في مغارة النبي دانيال، هناك المستشفى البلدي بمعداته و أدواته الحديثة للفحص والعلاج و التطهير و الجراحة يتمتع بها المريض من أبناء البلاد مجانا لوجه الله)... هذا المستشفى في العرائش هو صنو مستشفى تطوان، أطباؤه إسبانيين وممرضاته من راهبات البر و الإحسان مجانا للجميع، إلا من استطاع أن يدفع شيئا لقاء النعمة فيقبل منه تخفيفا للنفقات التي تقوم بها الحكومة [2].» ومن الإجراءات الصحية التي قام بها الإسبان ولقيت استحسانا من قبل الريحاني كذلك، علاج العاهرات ومراقبتهن صحيا في إطار نظام طبي عصري.[3]

وقد أقدمت فرنسا على المجهود الطبي خلال أوج حرب الريف، في المنطقة المتاخمة لنفوذ زعيم ثورة الريف، وقد تأسف الدكتور(Renaud)، أحد منظري السياسة الاستعمارية الفرنسية في المجال الطبي تحديدا، على إصابة هذا المجهود بالتداعيات السلبية للحرب، لكنه استدرك بأن هذه المجموعات الصحية ستظهر أهميتها مجددا غداة "التهدئة"[4]. وتعتبر الفترة الممتدة ما بين 1926–1939 مرحلة انتقالية في مجال الخدمة الطبية في المغرب ، وكان أهم ما أنجز خلالها معهد الصحة ومعهد باستور الفرنسي، وستؤثر مرة أخرى، الحرب الكونية الثانية على التطور الطبي في المغرب، إذا لم تتم الاستجابة لجميع الحاجيات الصحية للسكان.

وظلت الاعتمادات المخصصة للمستشفيات ضعيفة في شمال المغرب، كما استمر عدد الأطباء بها محدودا

[1].أمين الريحاني، المغرب الأقصى، الناشران مؤسسة الريحاني ودار الثقافة، ط 2، بيروت،1975، ، ص.ص، 284-286.

[2]. أمين الريحاني، م س، ص .325.

[3].نفسه، ص 268.

[4].Renaud, Aperçu sur l'épidémiologie du nord marocain **in** Rif et Jbala, éd. Bulletin de l'Enseignement Public du Maroc, N°71, Janvier 1926, ,P51.

جدا، بالرغم من أن الرحالة اللبناني (هو أديب ، شاعر، كاتب ومؤرخ أكثر منه رحالة) أمين الريحاني حاول إظهار الوضعية من منظور آخر؛ فعشية الحرب الكونية الثانية سنة 1939، بلغت اعتمادات المستشفيات في المنطقة الخليفية كلها نصف مليون بسيطة، أما عدد الأطباء العاملين في هذه المستشفيات فلم يتعد 60طبيبا و45ممارسا طبيا[1].

ساق الطبيب(Remlinger)إحصاءات رقمية عن المغاربة الذين ارتادوا المستشفى الإقليمي بمدينة طنجة، فقد كان العدد الإجمالي عام 1912 حوالي 9.716فقط، ثم ارتفع في السنة الموالية إلى 12.71؟، ليصل عام 1914 إلى 13.855.[2]

ومن الأمور التي تدعم فكرة إقبال المغاربة على الطب الأوربي كذلك، حتى في أقسى فترات التوغل الاستعماري، أن الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي قبل في أوج حرب الريف، تنظيم بعثة صحية قصد التغطية الصحية للأسرى الفرنسيين والإسبان، وكذلك لأعضاء المقاومة الريفية. وهو ما تم الاتفاق بشأنه في مؤتمر وجدة سنة 1926، إذ تشكلت« البعثة الطبية الفرنسية إلى الريف «بأمر من المقيم العام الفرنسي بتاريخ 1926/5/7تحت رئاسة الدكتور(Gaud). وكان من بين أعضائها الممرض المغربي عبد السلام الفشتالي، وهو من الممرضين المغاربة القلائل وقتذاك.

لقد حرص الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي على أن لا تقدم «البعثة الطبية الفرنسية للريف » العلاج لأي ريفي إلا بعد حصولها على إذن مكتوب، وحسبنا أن الخطابي خشي من توظيف الخدمات الصحية في العمليات الاستخباراتية أو في تليين المواقف من المستعمر أو التعاون معه. فأراد الاستفادة من تلك الخدمات في حدود ما يراه مناسبا أو غير مضر بالقضية الريفية.

ولا شك أن البعثة الطبية إلى الريف أرادت استثمار وجودها في المنطقة، ولو من الجانب النفسي على الأقل، وهذا ما لمح إليه الدكتور(Gaud)في أحد تقاريره حينما أقر بصعوبة انتشار الدور الطبي للبعثة بين سكان الريف بسبب ظروف الحرب وقصر المدة الزمنية. بيد أنه أضاف فكرة تفيد استشعاره لإمكانية إقبال المغاربة في الريف على الخدمات الطبية الأوربية، إذ كتب ما يلي .«:على العكس ... أما المرضى فعلى العكس لا يتمنون إلا المجيء عندنا ويظهرون مودة وثقة ومؤثرة اتجاه الأطباء الفرنسيين، فمن دون شك سيتدفق هؤلاء المرضى إذا ما أنشئت تنظيمات طبية في هذا البلد[3]. »

وبصرف النظر عن التوظيف الاستعماري للخدمات الطبية من قبل سلطات الحماية، وعدم تغطيتها لعدد من المناطق أو محدوديتها، فإن المغرب أضحى يتوفر على عدد من المرافق الصحية

[1].أمين الريحاني، م س ، ص 286.
[2]. بوجمعة رويان، مادة الرمد، معلمة المغرب، المجلد 13،2001،ص.4435. حرف الراء.
[3].عبد اللطيف النكادي، الطب الامبريالي في مواجهة ثورة عبد الكريم الخطابي، جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد6033 بتاريخ 6/2/2002، ص 10

)مستشفيات، مستوصفات، عيادات، مختبرات، مراكز توليد... ، كما ظهرت خدمات علاجية ووقائية، مثل التلقيح الجماعي، والمراقبة الطبية، والإسعاف الاجتماعي الذي ارتبطت مصالحه بإدارة الصحة العمومية سنة 1937. وأدى هذا إلى تحسن ملموس للأوضاع الصحية في المغرب، يظهر، عموما، في انخفاض عدد الوفيات نتيجة التراجع النسبي للأوبئة والأمراض الفتاكة مثل التيفوس، الطاعون، الجذري وحمى المستنقعات.

في هذا السياق، شرعت سلطات الحماية الاسبانية في التقليص من حدة الإصابة بداء السل، عبر تقديم لقاحات مضادة لهذا الداء.

في موازاة ذلك، حرصت إسبانيا على القيام بحملات توعوية بشمال المغرب ضدالأمراض المتفشية والمعدية، وضرورة كشفها.

ولا مراء أن إسبانيا حرصت على تقوية نفوذها في شمال المغرب عبر نهج سياسة بناء المستشفيات ويخص الحديث هنا عن الأشغال العمومية لبناء المستشفى المركزي في مدينة العرائش، الذي صممه المهندس خوشيه اسبيخو (**José Espejo**)، وقدرت تكاليف بنائه ب 31.237 بسيطة و76سنتيما.[1]

ولتوطيد نفوذ الحماية الاسبانية في شمال المغرب، ركزت الإقامة العامة الاسبانية في تطوان بتاريخ 17 أبريل سنة 1942 في شخص كاتبها العام السيد الكاتب العام: موخيكا (Alberto Mujica) (على إعلان مباريات لشغل وظائف طبية بالمصلحة الصحية بالمنطقة الشمالية، يصل راتبها السنوي 5000 بسيطة،اثنان منها بالمركز الطبي والمستشفى المدني بطنجة وواحدة أخرى بتطوان يعلن عن شغلها بواسطة مباراة وفقا للشروط الآتية:[2]

أولا: من الشروط اللازمة المحددة لشغل وظيفة طبية بالمصلحة الصحية بالمنطقة الشمالية أن تكون إسبانيا أو مغربيا أصلها من المنطقة الاسبانية؛ أن يفوق عمرها 23ويقل عن 35 عند انتهاء أجل الطلبات؛ أن تبرهن على)قدراتها الجسمانية التي تمكنها من القيام بوظيفتها،وتثبت ذلك بإفادة طبية يسلمها المجلس الطبي من جانب المفتشية الصحية للمنطقة.

ثانيا: يجب على الراغبات أن يقدمن عريضتهن إلى سعادة المندوب السامي بالكتابة العامة التابعة للمندوبية السامية في أجل 30يوما من أيام العمل.

ثالثا: يجب على المترشحات أن يستلمن وظائفهن ضمن أجل 30يوما من تاريخ ترشيحهن ولا يعتبرن مقبولين بصفة نهائيةحتى تمر عليهن في الوظيفة مدة ستة أشهر.

أيضا تم فتح مباريات من طرف الكاتب العام موخيكا تتعلق بوظيفة لممرضات مغربيات بالمصالح الصحية بالمنطقة،منها بالمستشفى المدني بتطوان وأربع بمستشفى طنجة، واثنان من ملجأ

[1].الجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد1، بتاريخ 12يناير1925، ص 34

[2].لجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد 10، بتاريخ 10أبريل 1942، ص 33

مكافحة داء السل بالمستشفى المدني بمدينة العرائش،واثنان بالمستشفى المدني ببيا الناظور،واثنان بالمستشفى المدني بسياسانخورخو وواحدة بموضع الولادة بتطوان ...[1]

وظلت (ظلت) التجهيزات الطبية، من جهة أخرى، ضعيفة كما تدل على ذلك الميزانيات التي كانت ترصد لإدارة الصحة(،) إذ لم تكن تتعدى في معظم الأحوال 6 % من الميزانية العامة، بالإضافة إلى سرعة تأثرها بما كان يطرأ على العالم من تقلبات، إذ ساهمت الأزمة الاقتصادية الكبرى في تقليص نفقات المصالح العمومية إلى حدودها الدنيا في بعض الأحيان، وهو ما انعكس على ميزانية إدارة الصحة التي انخفضت ب% 16 فيما بين 1932-1936م، وانحصرت في تخصيص 4فرنكات لكل نسمة، وهو مبلغ زهيد.[2]

وبصرف النظر عن التوظيف الاستعماري للخدمات الطبية من قبل الفرنسيين والاسبان، وعدم شمولها لعدد من المناطق أو محدوديتها، فإن المغرب خلال فترة الحماية أضحى يتوفر على عدد من المرافق الصحية)مستشفيات، مستوصفات، عيادات، مختبرات، مراكز التوليد.... كما ظهرت خدمات علاجية ووقائية مثل التلقيح الجماعي والمراقبة الطبية والإسعاف الطبي والاجتماعي الذي ارتبطت مصالحه بإدارة الصحة العمومية سنة 1937.

خاتمة:

لقد ساهمت سياسة بناء المستشفيات في فترة الحمايتين الاسبانية –الفرنسية على حد سواء، إلى تحسن ملموس للأوضاع الصحية في المغرب، ويظهر ذلك عموما، في تقلص عدد الوفيات نتيجة الانحسار النسبي للأوبئة والأمراض الفتاكة مثل التيفوس، الطاعون، الجذري وحمى المستنقعات.

ولا شك أن يتتبع الوضع الصحي في المنطقة إرساء أطباء ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل إدخال نظم صحية ملائمة للمجال الصحي في المنطقة.

[1].الجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد17، بتاريخ 20يونيو 1942. ص.42.

[2].بوجمعة رويان، م س،ص420.

ملحق الصور:

الصورة رقم1:مدرسة لتكوين الأطرالصحية المغربية بتطوان سنة 1938

Fig. 24. Escuela de formación de sanitarios marroquíes en Tetuán.

المصدر:

-Abdelkader Abdelmalek El Berkani , Algunos aspectos de la sanitaria durant el protectorado de España en Marruecos. Revue Aldaba, N39,P200,2014.

الصورة رقم2:ملصق إسباني يدعو المغاربة إلى زيارة الطبيب من أجل ضمان عدم انتشار الأمراض والكشف عن الداء

Fig. 20. Cartel propaganda de Consultorio.

المصدر:

-Abdelkader Abdelmalek El Berkani , Algunos aspectos de la sanitaria durant el protectorado España en Marruecos. Revue Aldaba,N39,P196,2014.

الصورة رقم3:تصميم المستشفى المدني بالناظور

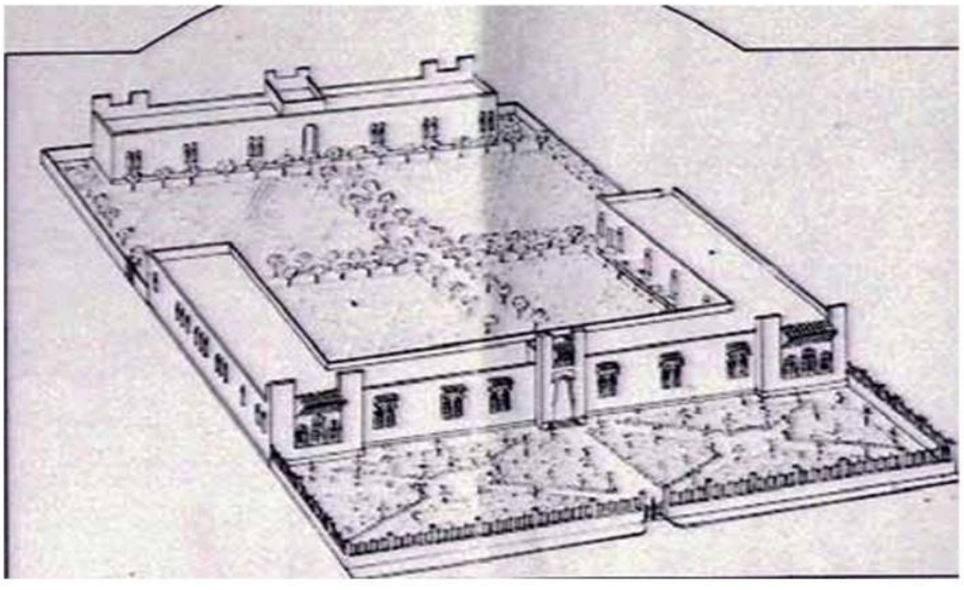

Fig.16. Hospital Civil de Nador.

المصدر:

-Abdelkader Abdelmalek El Berkani , Algunos aspectos de la sanitaria durant el Protectorado de España en Marruecos. Revue Aldaba,N°39,p189,2014

البيبليوغرافيا:

بالعربية:

- بوجمعة رويان، مادة الرمد، معلمة المغرب، المجلد 13،2001،ص.4435.
-أمين الريحاني، المغرب الأقصى، الناشران مؤسسة الريحاني ودار الثقافة، ط 2، بيروت،1975.
-دنييل ريفي : الطب الاستعماري أداة استبدادية متسامحة لمراقبة السكان"، تعريب عزوز هيشور وعبد القادر مومن، مجلة أمل، العدد السادس، السنة الثانية، الدار البيضاء، 1995.
-عبد اللطيف النكادي، الطب الامبريالي في مواجهة ثورة عبد الكريم الخطابي، جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد6033 بتاريخ 6/2/2002.
-لحسن العسبي، غنيمة حرب – الطب الحديث بالمغرب 1888 -1940، منشورات المركز الثقافي للكتاب، الطبعة الأولى 2022.
-والتر هاريس، المغرب الذي كان، ترجمة حسن الزكري، منشورات سليكي أخوين،2022، ص 201.

الجريدة الرسمية :

-الجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد1، بتاريخ 12يناير1925.
-الجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد 10، بتاريخ 10أبريل 1942.
-الجريدة الرسمية لمنطقة حماية إسبانيا بالمغرب، العدد17، بتاريخ 20يونيو 1942.

باللغة الاجنبية :

-Dr Obertlé et Dr Renaud, La pénétration pacifique par le médecin au Maroc, Arch.Deméd.Etphar militaire,Sep.1922.
-Michel Lafont, le témoignage des médecins français au Maroc ,in Maroc, Littérature et Peinture Coloniales 1912-1956, Publications de la Faculté des Lettre, Rabat, 1996.
-L.D'aufreville de la Salle , l'action de la France au Maroc, la ville Arabe de Salé, lecorrespondant,88année , 1916.
-Lyautey, Discoursau Congrès de Médecine Coloniale, Bruxlles, 26juin1926,P.A,p443.Renaud, Aperçu sur l'épidémiologie du nord marocain in Rif et Jbala,Revue. Bulletin de l'Enseignement Public du Maroc,Janvier,N°71,P51.1926
- Abdelkader Abdelmalek el Berkani , Algunos aspectos de la sanitaria durant el Protectorado de España en Marruecos. Revue ;Aldaba,N39,P196,2014.